

## شرح الملمعة في الأجوية السبعة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

41 - 90

عبدالعزيز الراجحي

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى واما القسم الثالث وهو ان يقول اللهم بجاه فلان عندك او ببركة فلان عندك او كذا فهذا يفعله كثير من الناس. لكن لم ينقل عن احد من - 00:00:00

الصحابة والتابعين وسلف الامة انهم كانوا يدعون بمثل هذا الدعاء. ولم يبلغني عن احد من العلماء في ذلك كما احكىه الا ما رأيته الا ما رأيته في فتاوى الفقيه ابي محمد ابن عبد السلام فانه افتى بأنه لا يجوز لاحد - 00:00:20

ان يفعل ذلك الا للنبي صلى الله عليه وسلم. انصح الحديث في النبي صلى الله عليه وسلم. ومعنى هذا الاستثناء انه قد روى النسائي والترمذى وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بعض اصحابه ان يدعو فيقول الله - 00:00:40

اللهم اني اسألك واتوسل اليك بنبي الرحمة. يا محمد يا رسول الله اني اتوسل بك يا ربى في حاجتي اللهم فشفعه في فان هذا الحديث قد استدل به طائفة على جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

في حياته وبعد مماته قالوا وليس في التوسل به دعاء للمخلوق ولا استغاثة بالمخلوق وانما هو دعاء واستغاثة بالله لكن فيه سؤال بجاهه. كما في سنن ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر في - 00:01:20

دعاء الخارج الى الصلاة ان يقول اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق مشايك هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطلولا ولا رباء ولا سمعة. ارجت اتخاء سخطك وابتلاء مرضاتك. اسألك ان تتقذني من النار وان تغفر لي ذنبي فانه - 00:01:40

لا يغفر الذنوب الا انت. وقالوا في هذا الحديث انه سأل بحق السائلين عليه. وبحق مشايك الى الصلاة والله تعالى قد على نفسه حقا. قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. ونحو قوله تعالى كان على - 00:02:00

ربك وعدا مسئولا. وفي الصحيحين عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:02:20

تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ فان حقهم عليه الا يعذبهم وقد جاء في غير حديث كان حقا على الله كذا وكذا. قوله من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين يوما - 00:02:40

فان تاب الله عليه فان عاد وشربها في الثالثة والرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال. قيل يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عصارة اهل النار وامثال ذلك كثيرة. فقالت طائفة ليس فيها - 00:02:58

هذا الحديث جواز التوسل به بعد مماته وفي مغيبه. بل بل ان ما فيه التوسل في حياته بحضوره. كما في صحيح البخاري لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا اذا اجدنا نتوسل اليك بنينا فتسقينا - 00:03:18

وانا نتوسل اليك بعمن نبينا فاسقنا فيسقون. وقد بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انهم كانوا يتولون به في حياته فيسقون بذلك التوسل به انهم كانوا يسألونه ان يدعوه لهم فيدعوه لهم ويدعون معه فيتوسل - 00:03:38

بشفاعته ودعائه كما في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب من باب كان بجوار دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب - 00:03:58

فاستقبل رسول الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال قطعت السبل فادعوا الله

سبحانه وتعالى ان يغينا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال - 00:04:14

اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس والله ما ولا والله. ولا والله ما نرى في من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما - 00:04:34

اتوسط في السماء انتشرت ثم امطرت. فلا والله ما رأينا الشمس سبتا. قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب - 00:04:54

فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يمسكها ان يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكم والظراب وبطون الاودية ومنابت - 00:05:09

قال فاقلعته وخرجنا نمشي في الشمس. ففي هذا الحديث انه قال ادعوا الله ان يمسكها عنا. وفي الصحيح ان عبد الله ابن عمر قال اني لا اذكر قول ابي طالب فيه عليه الصلاة والسلام. وابيظ يستسقى الغمام بوجهه ثمار - 00:05:32

اما عصمة للارامل فهذا كان توسلهم به في الاستسقاء ونحوه. ولما مات توسلوا بالعباس رضي الله عنه كما كانوا يتولون به

ويستسقون ولم يتولوا به وما كانوا يستسقون به بعد موته لا في مغيبه ولا عند قبره ولا عند قبر غيره. وكذلك معاوية ابن ابي

سفيان - 00:05:52

كيان استسقى بيزيد ابن الاسود الجرجسي وقال اللهم انا نستشفع اليك بخيارنا يا يزيد ارفع يديك الى الله فرفع يديه ودعا ودعوا

فسقوا. ولذلك قال العلماء يستحب ان يستسقى باهل الصلاح والخير. فان كانوا من اهل بيت رسول الله صلى - 00:06:15

الله عليه وسلم كان احسن ولم يذكر احد من العلماء انه يشرع التوسل والاستسقاء بالنبي والصالح بعد موته. ولا في مغيب به

ولا تستحبوا ذلك لا في الاستسقاء ولا في الاستنصراء ولا غير ذلك من الداعية. والدعاء مخ العبادة والعبادة مبناه على - 00:06:35

والاتبع لا على الاهواء والابداء وانما يعبد الله بما شرع ولا يعبد بالاهواء والبدع. قال الله سبحانه وتعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم

من الدين ما لم يأذن به الله. وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا - 00:06:55

طفية انه لا يحب المعتدلين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في هذه الامة قوم يعتقدون في الدعاء والظهور برقة. بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين. اما

بعد - 00:07:16

فقد سبق بالامس قول المؤلف رحمة الله فصل واما من يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم او رجل صالح او من يعتقد فيه انه

قولنبي او رجل صالح - 00:07:36

وليس كذلك ويستنجه فهذا على ثلاث درجات يعني ثلاثة اقسام القسم الاول ان يسأل الميت حاجته ويقول للميت اسئلتك ان

تزيل يسأله ان يزيل مرضه او مرض دوابه او يقضى دينه او يمثل به من عدوه او يعافي نفسه او اهله او دوابه - 00:07:50

قال والفالفا شرك صريح يجب ان يستثار صاحبه والا قتل هذا اذا اساء الميت كان ميتا يقضي حاجته ان يعافيه من مرضه او مرض

الجواب او ينتقل له من عدوه - 00:08:13

او ينجيه من النار او يدخله الجنة القسم الثاني ان يطلب من الميت ان يدعو له يقول يا فلان ادعوه الله لي يخاطب الميت فهذا اختلف

العلماء فيه فالمؤلف والجماعة يرى انه بدعة ووسيلة الى الشرك - 00:08:28

واخرها من العلم يرون الا انه شرك وحجۃ من يقول انه دعا الى الله دعا غير الله تاع الميت فالموت لا يسمع ولا

يستطيع الجواب - 00:08:46

فهو يدخل في قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك وان المساجد لا وقوله وان مساجد الله فلا تاب مع الله احدا

واقرب اهل العلم ومنهم مؤلف شخص ابن تيمية يقول هذا بدعة ووسيلة - 00:09:01

لانه ما ما طلب من ميتا يغفر له ان يزيل المرض ان يعافيه من مرضه ولا ان يدخله الجنة ولا ندخله من النار وانما طلب منه ان يدعي

الله له - 00:09:14

فليكن شركا وانما يكون بدعة وسيلة هذا هو القسم الثالث واما القسم الثالث فهو ان يسأل الله بجاه فلان وهو ببركة فلان وهو الذي  
وهو اول درس اليوم. قال واما القسم الثالث وهو ان يقول اللهم بجاه فلان - 00:09:26

او ببركة فلان عندك او بحرمة فلان عندك افعل لي كذا وكذا فما حكم هذا هذا لا شك انه بدعة هذا بدعة ولا يكون شركا لانهما ما دعى  
غير الله - 00:09:46

وانما دعا الله لكن جعل وسيلة توصل بشيء مبتدع اللهم لا اشك بحرمة فلان بجاه فلان هذا وسيلة بدعة التوسل يكون باسماء الله  
وصفاتيه يكون بي بالتوحيد بايمانك بعملك الصالح - 00:10:02

كما في الحديث الصحيحين في حديث الذي نراه سلف منبني اسرائيل الذين انطبقت عليهم الصخرة فقالوا هؤلاء ينجيكم الا تدعوه  
الله بصالح اعمالكم. الاول سأله وتتوسل اليه ببره لوالديه - 00:10:22

والثالث ان شاء الله هو بعفته عن الزنا والثالثة تتوسل الى الله بامانته واعطائه حقوق الناس فرض الصحوة هذا توسل عن الصلة  
توسل بالاسف الحسنى ولله الاسماء الحسنى والاوقياء التوسل بدعاء الحي الحاضر دعاء الشرييف ب حاجتك وفقرك كقول الله تعالى  
عن موسى اني ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:10:38

لكن هذا توسل بجاه فلان وحرمة او حرمة فلان او ذات فلان وحرمة فلان وذات فلان ليست من الاسباب التي تكون سببا في في قول  
الدعاء وانما امر مبتدع وهو لم يسأل فلان وانما سأله الله فلا يكون شركا وانما يكون بدعة - 00:11:06

هذا هو القسم الثالث يكون القسم الاول اذا سأله الميت وطلب من الميت ان يغفر ذنبه وان يدخله الجنة هذا شرك الثاني ان ان يتطلب  
من الميت ان يسعى. ان يسأل الله ان يدعو الله له - 00:11:27

هذا واختلفوا فيه قيل انه شرك وهو الصواب وقيل انه بدعة والثالث ان يسأل الله لكن يتتوسل بوسيلة مبتدعة وهي جاه فلان وحرمة  
فلان او ذات فلان وهذا هذا بدعة - 00:11:41

ولهذا قال المؤلف رحمه الله واما القسم الثالث وهو ان يقول اللهم بجاه فلان عندك او ببركة فلان عندك افعل لي  
كذا يعني اغفر لي طب حد - 00:12:00

قال مؤلف افعل لي كذا وكذا قال فهذا يفعله كثير من الناس كثير من الناس الجهل يفعلون هذا وو الجه حال يتتوسلوا بجاه فلان او  
حرمة فلان او ذات فلان او بركة فلان - 00:12:11

يفعله كثير من الناس يهان لكن لم ينقل عن احد من الصحابة والتابعين وسلف الامة انهم يدعون بمثل هذا الدعاء. هؤلاء اهل بصيرة  
الصحابة والتابعون سلفو العلماء لا تدعون لا يتتوسلون بوسيلة مبتدعة انما يفعل هذا الحال - 00:12:28

المولف لكن لم يقال عن احد من الصحابة او التابعين وسلف الامة انهم كانوا يدعون بمثل هذا الدعاء. قال ولم يبلغني عن احد من  
الصحابه في ذلك ما احكيه انه دعوة لهؤلاء - 00:12:45

الا ما رأيته في فتاوى الفقيه ابي محمد بن عبد السلام فانه افتى بأنه يجوز لاحد ان يفعل هذا انه لا يجوز لاحد ان يفعل ذلك الا للنبي  
صلى الله عليه وسلم انصح الحديث في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:59

يقول ما رأيت احد يتتوسل مثلا بذات فلان او بحرمة فلان او بجاه فلان لا احد من الصحابة ولا من التابعين ولا من الا العز بن  
عبدالسلام فانه قال يجوز لاحد ان يتتوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم خاصة - 00:13:14

يقول انصح الحديث ما هو هذا الحديث؟ الحديث قال ظللفوا معنى هذا الاستثناء انه قد روی النسائي والترمذی وغيرهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم علم بعض اصحابه ان يدعوا فيقول اللهم اني اسألك - 00:13:34

واتوسل اليك بنبيك بنبي الرحمة يا محمد يا رسول الله اني اتوسل بك الى ربى في حاجتي ليقضيها لي. الله اكبر وشفعوا بي العز بن  
عبدالسلام قال يجوز ان يتتوسل بالنبي خاصة بهذا الحديث انصحه - 00:13:48

وهذا الحديث يقول المؤلف قد رواه النسائي والترمذی رواه في كتاب الدعوات ولفظه اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك  
محمد بالرحمة اني اتوجه بك الى ربى في حاجة هذه لتقضى لي الله هو الشفع في. وقال الترمذی هذا حديث حسن صحيح غريب

كما رواه ابن - 00:14:06

ايضا في كتاب اقامة الصلاة والحاكم في مستدركه قال صحيح الاسناد ولم يخرجه وافقه الذهبي وصححه الالباني. الحديث صحيح الحديث صحيح الترمذى رواه ابن ماجه واحمد والحاكم لكن الحديث ليس فيه انه يتوصى بذات النبي صلى الله عليه وسلم -

00:14:27

الحديث ورد في في رجل اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ادعوا الله ان يرد الي بصري فقال ان شئت صبرت وان شئت دعوة الله. قال فادعه - 00:14:50

قال فاتي الميظعة البيضة وتؤظاً وقل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة بحاجة هذه الفوضى اللهم فاشهد الهوية والمعنى انه طلب من النبي ان يدعوه له وهو يؤمن - 00:15:04  
فدينا النبي صلى الله عليه وسلم فرد الله عليه بصره هل هذا فيه توسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم هذا في توسل بدعا واحبى الحاضر العز بن عبد السلام - 00:15:18

يقول ان صح الحديث فاني ارى انه يجوز ان يتulos بالنبي صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث خاصة ولا يتulos بغيره انصح الحديث يقول عن الحديث صح لكنه ليس بذاته. توسل بداعائه الاعمى توسل بداعه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:29  
وهو حي حاظر فالنبي يدعوه له وهو يعمم. وطلب وسائل الله ان يشفع فيه نبيه في ان يرد اليه بصره فجعله النبي صلى الله عليه وسلم فشفعه الله عليه بصره - 00:15:49

وعلى هذا فيكون هذا الحديث ليس فيه دليل على التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم ولا التوسل به بعد مماته واذا ما هو توسل به في حياته بداعه خاصة - 00:16:00

المؤلف شيخ الاسلام يقول ما رأيت احد من الصحابة ولا من التابعين يقول انه يجوز ان يتulos باحد بعد موته الا العز ابن عبد السلام يجيز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ان صح الحديث والحديث صحيح لكنه توسل بداعائه وهو حي حاظر - 00:16:12  
قال المؤلف رحمة الله تعليق على هذا الحديث فان هذا الحديث قد استدل به طائفة على جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته اذا بعض العلماء يقول اجازوا بهذا التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته. الحديث الاعمى هذا - 00:16:30

سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه له فدعا له فرد عليه بصره. قالوا هذا الحديث يدل على جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته التوصية بعد مماته - 00:16:48

وما هو توجيه الحديث؟ قالوا التوجيه قالوا ليس في التوسل به دعاء للمخلوق ولا استغاثة بالمخلوق وانما هو دعاء الاستغاثة بالله هذى ما فيها انه دعا للمخلوق ولا استغاثة للمخلوق انما فيه دعاء دعا الله واستغاث بالله لكن فيها لو سأل الله بجاهه - 00:17:00  
جاهرة اتوسل اليك بنبيك نبي الرحمة بحاجة هذه تقطنلي يا محمد يا رسول الله بك الى ربى في حاجتي ليقضيها. فهو توسل بجاهه ما دعا مخلوق ولا استغاث بمخلوق وانما دعا الله واستغفر الله لكن فيه سؤال بجاهه - 00:17:18

قالوا وقد دل على مثل ذلك احاديث تؤيد هذه منها حديث ثقة في سنن ابن باجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر في دعاء الخارج الى الصلاة ان يقول اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق مشayı هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا - 00:17:39  
ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسألك ان تقدنني من النار وان تغفر لي ذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت هذا الحديث رواه ابن ماجة في كتاب المساجد كما ذكر المحقق باب نشر الى الصلاة ورواه الامام احمد - 00:17:59

وظعف هذا الحديث شيخ الاسلام في قاعدته الجليلة في التوسل والوسيلة هذا الحديث قالوا ايضا هذا يؤيد حديث الاعراب فيه ما وجه الدلالة؟ قال وجه الدلالة فيه توسل قال اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك - 00:18:16  
وبحق مشayı هذا توسل بحق السائلين وبحق لوشاء كما قال الاعمى اللهم اني اتوسل لك بنبيك نبي الرحمة. قالوا هذا دليل على انه لا بأس بالتوكيل توسل بالجاه والحرمة - 00:18:32

وهذا الحديث قالوا ففي هذا الحديث انه سأله بحق السائلين عليه وبحق مشاھ الى الصلاة قالوا اذا سأله بالحق توسل بالحق. اسألك بحق السائل ذلك او اسألك بحق لو شاء هذا - 00:18:50

مثل ان تقول اسألك بحق فلان او بجاه فلان قالوا هذا دليل تلين انه في هذا سأله بحق السرير وبحق الوفاء يعني قالوا والله تعالى قد جعل على نفسه حقا - 00:19:06

جاءت نصوص بان الله جعل لنفسه حقا شوف القرآن العظيم قال الله وكان حقا علينا نصر المؤمنين قوله تعالى وكان على ربك وعدا مسئولا. اذا الله تعالى جعل على نفسه حقا - 00:19:20

الذى يقول اسألك بحق من شاء هذا تأس لان الله جعل السحر وكذلك ورد في الصحيحين عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:19:33

قال الله ورسوله اعلم وهذا يقال في حياته الله ورسوله اعلم وبعده ما في يقال الله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك - 00:19:48

فان حقهم عليه الا يعذبهم الى الحق حق احقه الله على نفسه وقالوا ايضا وقد جاء في نصوص تدل على ان الله ايضا جعل على نفسه حقا قد جاء في غير حديث قال كان حقا على الله كذا وكذا - 00:20:01

كقوله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لن تقبل له صلاة اربعين يوما فان تاب تاب الله عليه فان عاد وشرب في الثالثة او الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه بطيلة النهار قيل يا رسول الله وما طيلة الخبر؟ قال عصارة اهل - 00:20:17

اهل النار وهذا الحديث رواه ابو داود في كتاب الاشربة بنحوه وابن ماجة في كتاب الاشربة ايضا واحمد قالوا هذا فيه ان الله جعل على نفسه حقا قالوا هذا دليل على انه لا بأس - 00:20:35

لا بأس بالتتوسل بحياته وبعد مماته توسل بجاه اما الحديث الاول حديث اللهم انصرك بحق سائرك وبحق هذا بين الوقت عشرة ولا بطلها فهذا يحاب عنه بعجب. الجواب الاول هو حديث ضعيف - 00:20:50

في سنه عطية العوف وهو ضعيف وثانياً لو صح فليس في سؤال بالحق قال الله اسألك بحق السائر عليك وحق السائلين؟ الاجابة وبحق وحق الممشى الاثابة والاجابة والاثابة من افعال الله - 00:21:05

فليس في توسل بحق فلان قال اسألك بحق السائلين حق السائلين؟ على الله؟ الاجابة ان الله يحبهم. وحق الممشى الاثابة والاجابة والاثابة منفعة لله هو سبب افعاله. وقالت طائفة اخرى اذا العلماء على هذا بعض العلماء استدل بهذه النصوص على اي شيء - 00:21:26

على جواز التوسل ذات فلان وحرمة فلان حقبة وقالت طائفة ليس في هذا الحديث جواز التوسل به بعد مماته وفي بغيه بل عندما في التوسل في حياته بحضوره اذا العلماء - 00:21:47

اخذوا بالحديث الاعمى هو اللي جاء الى النبي قال ادعوا الله ان يرد الى بصري فقال انتي الرضا وتوضأ فقل اللهم اني اسألك وافرج اليك بنبيك رحمة وحديث عطية العوف في الله او صيكم بالحق السائر عليه. قالوا والله تعالى جعل لنفسه حقا وكان حقا على ان ينصر المؤمنين - 00:22:04

وكذلك الحديث كان حقا قالوا هذا دليل على جواز التوسل بحرمة فلان او بجاه فلان في حياته وبعد مماته قالوا هذا ليس في اه سؤال احد ولا استغاثة - 00:22:21

وايه ده بقى؟ ما سعد غير الله وليس وانما سأله لكن بحرمة او بجهل فيجوز التوسل بحرمة زوجها فلان وذات فلان مثلا في حياته وبعد مماته السلام بهذا الحديث. وقالت طائفة اخرى وهم محققون هذا الحديث - 00:22:40

انما فيه جواز التوسل في هذا الحديث جواز التوصل به وقالت طائفة ليس في هذا الحديث وفي مغيبه. انما فيه التوسل في حياته فقط وهذا هو الصعب الحديث الاعمى ما فيه ان النبي توسل به ما في ان ما توسل بالنبي بعد مماته - 00:22:59

ولا توسل في غيبته وانما توسل به وهو حي حاضر يدعو ويidel على ذلك ادلة منها ما في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي

الله عنه استسقى بالعباس. والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:20

وبعد استسقى يعني طلب عليها ان يدعو الله طلب منه ان يدعو الله ان يسقيه فقال عمر وهذا في خلافة عمر لاما اصحاب الناس الجذب استسقى بالعباس - 00:23:36

فقال عمر اللهم ادعوا الله اللهم انا كنا اذا اجزينا فنسقينا يعني في حياته وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون. قال قم يا عباس ادعوا الله - 00:23:52

ليسقوا وقد بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كانوا يتولون به في حياته فيسقون وذلك التوسل انه كانوا يسألونه ان يدعو لهم ان يدعوه لهم ويدعون معه فيتولون بشفاعته ودعائه. اذا - 00:24:08

ما في ما في ان يتول به بعد موته ولا فيه ان يتول به وهو قائل انما في توسل بدعاء حي الحاضر هذا لا مانع له ويفيد ذلك فعل عمر والصحابة - 00:24:28

في خلافة عمر لما صلى ما توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم لو كان الاعمال توسل بذاته لكن ذاته موجودة الان عمر والصحابة بذاته ذاته موجودة عليه الصلاة والسلام في قبره لماذا يعدل الصحابة الى التوسل بالعباس - 00:24:44

ولا يتولون بالنبي صلى الله عليه وسلم لو كانوا يتولون بالذات فتوسلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن كان متول بدعائه وهو في في حياته فلما مات زال هذا الامر - 00:25:04

فتولوا بالعباس نتوسل بالعباس معنى ان العباس يدعو لهم يؤمنون فيسقاهم يتولون بشفاعته قالوا ذلك التوسل انه كان يسألون ان يدعوه لهم فيدعوه لهم ويدعون معه ويتوسلوا بشفاعته ودعائه - 00:25:16

ومثل ذلك ما في الصحيحين من قصة الرجل الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الجمعة ام يدعو الله ان يستحي له وهو حديث انس قال المؤلف رحمه الله كما في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:25:32

ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان بجوار دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم وتح خطب واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يعني هذا الرجل ثم قال يا رسول الله - 00:25:52

هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله سبحانه وتعالى ان يغيثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم استجبنا دعاءنا به في الحال - 00:26:07

قال انس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا فزعة السما صافية فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم قال وما بيننا وبين سلع من بيت ولده سلع جبل في المدينة - 00:26:24

وما بينه وبين سبع من بيت ولا دار قال فطلعت من وراء سحابة مثل طرس فلما توسعوا في السماء انتشرت ثم ابطرت واستمر المطر اسبوع كامل - 00:26:37

قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتنا سبتنا يعني اسبوع من السبت من الجمعة الى الجمعة سبعة ايام ما رؤية الشمس والمنزلة ينزل ينطر يمطر فلما جاءت الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب دخل رجل من ذلك الباب - 00:26:53

في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم وتح خطب فاستقبله قائما. قيل هذا انه الرجل الاول وقيل غيره قيادة هو الرجل الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم السقيا في الجمعة السابقة. فاستقبله وقال له فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يمسكها - 00:27:12

ان الجمعة الاولى يسأل الله يطلب من النبي ان يسأل اهل الغيث. والجملة الثانية يطلب من النبي ان يسأل الله ان يمسك المطر قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل - 00:27:32

من كثرة الامطار يعني تهدمت البيوت فادعوا الله لنفسك عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على على الاكام والظراب وبطون الاودية وملابس الشجر. قال فاقلعته وخرجنا نمشي في الشمس - 00:27:46

في الحال استجاب الله دعاءه في الجمعة الاولى استجاب الله دعاه فطلع السحابة فابطرت واستمر المطر اسبوع وفي الجمعة الثانية

لما طلب منا ان يمسكها لما دعا النبي انقشع السحب وزالت ثم خرجت الشمس - 00:28:06

وخرجوا يمشون في الشمس فاستجاب الله تعالى نبيه في الجمعة الاولى في الحال والسلام الله جعل به في الجمعة السعادة في الحال في اللفظ الآخر وصارت المدينة كالجوبة تكون الامطار حولها ولا يأتي البديلة قطرة مثل الجوبا - 00:28:25

جبها دائرة السحاب دائرة والمدينة دائرة المدينة ما يأتيها شيء والامطار من حولها سبعة اسبوعا يعني من السبت يقال週間 سبعة هذا الحديث قال المؤلف رحمة الله في هذا الحديث انه قال ادع الله ان يمسكها عنا - 00:28:43

هذا توسل باي شيء الحديث توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم والناس يؤمنون فاستجاب الله دعاه وفي الجمعة الثانية دعا النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسك المطر والصحابة يقبلون - 00:29:01

فانقلعت وانقشع السحب والغيوم وانقطع الوتر هذا توسل باي شيء بدعائه وكذلك الاعمى انما توسل بدعائه قال المؤلف ايضا وفي الصحيح ان عبد الله ابن عمر قال ابي طالب فيه عليه الصلة والسلام وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثم اليتامى

عصفة للاربعين - 00:29:18

ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم متى على الشرك وكذا يؤوي النبي صلى الله عليه وسلم ويزيوده ويرد عنه ويحميه وحرص النبي صلى الله على بدايته وطلب منها لها حضر الموت ان - 00:29:46

ان يقول ان لا الله الا الله ولكن الله لم يقدر له ذلك مات على الشرك والله الحكمة البالغة. حزن النبي صلى الله عليه انزل الله شسبية له انك لا تهدي من احبابك ولكن الله يهدي من يشاء - 00:30:03

فابو طالب له قصيدة برسول الله صلى الله عليه وسلم تربو على ثمانين قال هذه القصيدة لها تبانت قريش عن النبي صلى الله عليه وسلم ونفروا الناس من يريد الاسلام عنه - 00:30:19

ذكرها ابن هشام في السيرة وذكر هذا الحافظ ومنها يقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ابيض الى الرسول عليه السلام وابيضا يستسقى الغمام بوجهه موجود اذا دعا الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامى - 00:30:34

عصمة لارامل هذا وصف الرسول يمدح هذه القصيدة لابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم يقول وابيض هذا وصفه ابيض هذا واشرب بحمرة يستسخى الغمام بوجهه اذا دعا الله - 00:30:58

كبار اليتامى عاصفة الارامل والشيطان قد يستسقى الغمام قال المؤلف فهذا كان توسلهم به في الاستسقاء والاحوال هذا توسل الصحابة هل يستسقى بذاته او بدعائه؟ بدعائه وكذلك الاعمال تسقى بالدعاء - 00:31:12

قال المؤلف رحمة الله ولما مات توسلوا بالعباس رضي الله عنه يتولى بدعاء العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم لانه من اهل بيته واقرب الناس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:31

طب من محبة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم؟ توسلوا باهل بيته بدعائهم بعد وفاته في حياته يتولى به بدعائه وبعد موته يصلون لاهل بيته فلما مات واجذب الناس بزمن عمر بن الخطاب توسلوا بالعباس - 00:31:44

يعني بدعاء العباس كما كانوا يتولى بدعائهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ويستسقون. قال المؤلف ولم يتولى به وما كانوا يستسقون به بعد موته ولا في بغيه ولا عند قبره ولا عند قبر غيره - 00:32:04

اذا الصحابة ما كانوا يتولى به بعد موته العباس ولا في بغيه ايضا التسلوب هو غائب ولا يأتون ليتوسلوا به عند قبره ولا عند قبر غيره هذا الصحابة ولا يفعله الائمه ولا السلف - 00:32:20

قال المؤلف رحمة الله فدل على انه لا يجوز التوسل بالميراث ولا بالغائب ولا بذات الحي الحاضر بدعائه لا بذاته وقال كذلك معاوية ابن ابي سفيان استسقى بيزيد ابن اسود القرشي - 00:32:36

وقال اللهم انا نستشفع اليك بخيارنا يا بيزيد ارفع يديك الى الله فرفع يديه ودعا وفقوا بيزيد ابن اسود الجرضي من سادات التابعين للشام اسر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي سنتي احدى وسبعين - 00:32:53

فهو لصلاحه استسقى به معاوية في خلافه الصحابي وعائشة ابن ابي سفيان وهو في خلافته استسقى بيزيد ابن العسر الجوسي لما

اصابه الجدب وقال معاوية اللهم انا نستشفع اليك بخيارنا - 00:33:10

يتosل لك بدعائه ثم قال يا يزيد ارفع يديك للدعاء ارفع يديك الى الله فرفع يديك ودعا يزيد ودعا فسقوا قال وهذا القصة رواه آآ الليلة كاعي وفيه ان معاوية قال اللهم انا نستشفع اليك بخيارنا وافضلنا - 00:33:27

اللهم انا نستشير اليك بيزيد ابن الاسود الجرشي يا يزيد ارفع يديك الى الله عز وجل فرفع يديه ورفع الناس ايديهم فما كان اوشك ان ثارت سحابة في الغرب كانها ترس وهب لها ريح - 00:33:50

تسقينا حتى كاد الناس الا يبلغوا منازلهم قال حاضر الحجر حديث ان معاوية رواه ابو زرعة دمشقي في تاريخه بسنده صحيح رهب القسو الذكائي في السنة في كرامة الاولياء قال المؤلف رحمه الله ولذا قال ولذلك قال العلماء يستحب ان يستسقى باهل الصلاح والخير - 00:34:03

العلماء يقولون وهل فقهاء يستحب ان يستسقى باهل الصلاح والخير؟ اذا كانوا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احسن ما معناه قول العلماء يستسقى يستحب ان يستسقى باهل الصلاة على الخير - 00:34:25

يعني يستحب ان ان يتosل الى الله بدعائهم عند طلب السقيا من الله هذا يعني يستحب انت يقدم اهل الصلاح والخير عند الجذب فيدعون الله بالسقيا والناس يعاملون هذا معنى قوله - 00:34:39

قول العلماء يستحب ان يستسهر باهل الصلاح وغيره. اذا كانوا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احسن اذا كان اهل الصلاح من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان افضل لقربه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:59

ولهذا استسقى الصحابة ابن عباس وفي زمن معاوية لما لم يكن هناك احد من اهل البيت يستسقى يزيد من الاسود قال الوالد رحمه الله ولم يذكر احد من العلماء انه يشرع التوسل والاستسقاء بالنبي والصالح بعد موته ولا في مغيبه ولا استحبوا ذلك لا في - 00:35:10

ولا في الاستنصار ولا غير ذلك من الادعية اذا اذا لم يذكر احد من العلماء انه يشرع التوسع والاستسقاء بالنبي والصالح بعد موته انما هذا في حياته بعد الموت وكذلك اذا كان غالبا - 00:35:29

ولا يستحب ذلك لا في الاستسقاء ولا في الاستنصاء طاير مثلا يدعوا الله يتosل به ان يسقيهم المطر وفي الاستنصار يدعون الله ان يتosلوا به ان ينصرهم الله على عدوهم - 00:35:45

هذا ما فعله الصحابة ونفع له العلماء بالميـت ابدا. انما هذا في الحي الحاضر لا في الاستسقاء ولا في الاستنصار ولا غير ذلك من الادعـية. قال رحمـه الله والدـعـاء مـخـ العبـادـة - 00:36:03

الدعـاء مـخـ العبـادـة هذا جاء هذا اللـفـظ فيـ الحـدـيـث رـواـهـ التـرمـذـي جـوابـ الدـعـاء فـضـلـ الدـعـاء رـفعـ العـبـادـة لـكـنهـ حـدـيـث ضـعـيفـ وـاصـحـ منـ حـدـيـثـ الدـعـاء هوـ العـبـادـة - 00:36:15

قال المؤـلفـ رـحـمـهـ اللهـ وـالـعـبـادـةـ مـبـنـاهـ عـلـىـ السـنـةـ وـالـاتـبـاعـ لـاـ عـلـىـ الـهـوـىـ وـالـابـتـادـعـ الـعـبـادـةـ وـبـهـاـ عـلـىـ السـنـةـ وـالـاتـبـاعـ. لـاـ عـلـىـ الـهـوـىـ وـالـبـدـعـ وـانـماـ يـعـدـ اللـهـ بـمـاـ شـرـعـ وـلـاـ يـعـبدـ بـالـاهـوـاءـ وـالـبـدـعـ - 00:36:30

والـدـلـيـلـ عـلـىـ أـنـ اللـهـ يـعـبـدـ بـمـاـ شـرـعـ لـاـ بـالـهـوـىـ وـالـبـدـعـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ اـمـ لـهـ شـرـكـاءـ شـرـعـواـ لـهـمـ مـاـ لـمـ يـأـذـنـ بـهـ اللـهـ انـكـرـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:36:46

انـكـرـ اللـهـ عـلـىـ مـنـ شـرـعـ مـنـ الـدـيـنـ بـالـهـوـىـ الـدـيـنـ بـالـاتـبـاعـ وـالـسـنـةـ وـقـالـ تـعـالـىـ اـدـعـواـ رـبـكـمـ تـضـرـعـاـ وـخـفـيـةـ اـنـهـ لـاـ يـحـبـ الـمـعـتـدـيـنـ وـاـذـاـ دـعـبـتـ اـبـتـدـعـ بـدـعـةـ فـانـ هـذـاـ مـنـ الـعـدـوـانـ فـاـذـاـ الـعـبـادـةـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ السـنـةـ وـالـاتـبـاعـ لـاـ عـنـهـ وـالـبـدـعـ لـاـ عـنـهـ وـلـهـذـاـ قـالـ اـنـهـ لـاـ يـحـبـ الـمـعـتـدـيـنـ - 00:36:57

وقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ سـيـكـونـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـةـ قـوـمـ يـعـتـدـونـ فـيـ الدـعـاءـ وـالـطـهـورـ هـذـاـ حـدـيـثـ رـواـهـ اـبـوـ دـاـوـودـ فـيـ كـتـابـ الطـهـارـةـ وـاحـمـدـ وـالـحـدـيـثـ فـيـ اـنـهـ قـوـمـ يـعـتـدـونـ فـيـ الدـعـاءـ وـالـطـهـورـ مـاـ مـعـنـيـ يـعـتـدـونـ؟ـ يـعـنـيـ يـتـجـاـزـوـنـ الـحـدـ - 00:37:25

فـيـ الدـعـاءـ مـنـ ذـلـكـ اـنـهـ يـتـجـاـزـ حـدـفـ الدـعـاءـ فـيـدـعـوـ بـدـعـاءـ غـيرـ مـشـرـوعـ وـلـهـذـاـ قـالـ اـدـعـواـ رـبـكـمـ تـضـرـعـ اـنـهـ لـاـ يـحـبـ الـمـعـتـدـيـنـ مـثـالـ

ذلك نعتدي في الدعاء يقول اللهم اعطني الله اعطني منزلة الانبياء - 00:37:40

هذا عدوا ولما سمعه السلف باذن الله يقول الله الله اعط القصر الابيض اذا دخلت الجنة؟ قال يا بني هذا من العداون اذا ادخلك الله الجنة فلك ما تشتهي نفسك وتلذ عينك - 00:37:59

ادعوا الى الله ان يدخلك الجنة ولا تعتدي لا تتجاوز الحد كذلك ايضا العداون حتى تدعوا باثم او قاطعة رحم هذا من العداون لا انه لا يحب المعتدلين الذي يتتجاوز الحد - 00:38:12

هذا العداون في الدعاء والعدوان في الطهور الاسراف وزيارة الحد في الماء يعني يغسل عضو اكثرا من ثلاث ثلاث مرات هذا عداون النبي هذا فيه عالمة النبوة اخبر انه سيوجد في هذه الامة قوم يتتجاوزون الحد ويعتدون في الدعاء ويعتدون في

الطهور في الوضوء - 00:38:26

فيه التحذير من في الدعاء والطهور - 00:38:48